قرى الضيف

```
( لما تبينت الكفاءة أقسمت ... أن لا تغرب بعدها وتقيما ) .
                        ( لا تبغها مهرا فقد أمهرتها ... نعماك عندي حادثا وقديما ) .
        ( ألزمت شكرك منطقي وأناملي ... وأقمت فكري بالوفاء زعيما ) - من الكامل - .
                                                                          من أخرى .
              ( أتتنا العذاري الغيد في حلل النهي ... تنشر عن علم وتطوي على سحر ) .
                  ( تلاعب بالأذهان روعة نشرها ... وتشغل بالمرأى اللطيف عن السبر ) .
                  ( ألذ من البشري أتت بعد غيبة ... وأحسن من نعمى تقابل بالشكر ) .
                  ( فلم أر عقدا كان أبهى تألقا ... وأشبه نظما متقنا منه بالنثر ) .
                        ( ترى كل بيت مستقلا بنفسه ... تباهى معانيه بألفاظه الغر ) .
                    ( تحلت بوصف الجسم ثم تنكرت ... ومالت مع الأعراض في حيز تجري ) .
                   ( أرنت سحاب الفكر فيها فأبرزت ... لآليء نور في حدائقها الزهر ) .
                 ( فجاءت ومعناها ممازج لفظها ... كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر ) .
                        ( أشد إليه نسبة من حروفه ... وأحوج من فعل جميل إلى نشر ) .
                  ( نظمتهما عقدا كما نظم الحجى ... وفاءك في عقد السماحة والفخر ) .
                  ( كأنك إذ مرت على فيك أفرغت ... ثناياك في ألفاظها بهجة البشر ) .
      ( كفتنا حميا الخمر رقة لفظها ... وأمننا تهذيبها هفوة السكر ) - من الطويل - .
وكتب إليه بعض أهل رامهرمز أبياتا يمتدحه فيها وقد كان بلغه عنه أبيات يشكو فيها أهل
ناحيته فقال هلا انتقل واتصل ذلك بقائلها فضمن أبياته اعتذارا من المقام لتعذر النقلة .
                                                    فكتب إليه مجيبا له قصيدة منها .
```

(بدأت فأسلفت التفضل والبرا ... وأوليت إنعاما ملكت به الشكرا)